

مسلم 3711 ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة - الشيخ مصطفى العدوي تاريخ 4202 2 72

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الفضائل من صحيحه تحت باب حوض النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ان الاحاديث التي وردت في حوض النبي صلى الله عليه وسلم

تصل الى حد التواتر ومع ان التواتر انه او مفاد التواتر انه لا يحتاج الى نظر في اسانيد فهو صحيح يقينا قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة واسحاق ابن ابراهيم وابن ابي عمر المكي واللفظ لابن ابي شيبة

قال اسحاق اخبرنا وقال الاخران حدثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد العامي عن ابي عمران الجاوني عن عبدالله بن الصامت عن ابي هريرة عن ابي زر قال ابو زر اسمه جندب ابن جنادة

قلت يا رسول الله ما انية الحوض قال والذي نفس محمد بيده الانية هو اكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها انا في الليلة الا في الليلة المظلمة المضحية انية الجنة

اي عدد ان يأتي الجنة الجنة من شرب منها لم يظلمأ اخر ما عليه يشكب فيه ميزابان يعني يصب فيه ميزابان ميزان بالكعبة الذي اذا تجمع على ظهر الكعبة ماء نزل

من شرب منهم لم يظلمأ من شرب منه لم يظلمأ ارضه مسل طوله ما بين عمان الى اين؟ ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل

قال حدثنا ابو غسان المشمعي ومحمد بن المثنى وابن بشار والفاظهم متقاربة

قالوا حدثنا معاذ وهو ابن هشام حدثني ابي عن قتادة عن سالم ابن ابي الجعد عن معدني ابن ابي طلحة اليعمري عن ثوبان ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال

اني لبوقر حوضي يعني مكان الليل كالمكان الذي تقف فيه الابل وتشرب فيه ازود الناس لاهل اليمن. يعني امنع الناس واوسع لاهل اليمن اضرب بعضاي حتى ينفض عليهم وسئل عن عرضه فقال من مقامي الى عمان

سئل عن شرابه فقال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل يغط فيه ميزابان يمدانه يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والآخر من ورق من ذهب والآخر من ورق قوله هنا في هذا الحديث اضرب بعضاي

حتى ينفض عليهم ان يسيل على اهل اليمن ان اضرب عصي من اجود الناس هل اضرب الناس بعضاي هذا المعنى الغريب مراجعة ترجمة معاذ بن هشام في هذا المقام معاذ ابن هشام متابع

اضرب بعضاي عبدالرحمن بن سلام الجمحي حدثنا الربيع يعني ابن مسلم عن محمد بن زياد عن ابي هريرة محمد ابن زياد عن ابي هريرة والحميري هناك محمد ابن جاد الالهاني يروي عن ابي امامة

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا زيدن عن حوضي رجالا كما تزداد الابل كما تزداد الغريبة من الابل قال لو حدثني حرملة ابن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن الشهاب ان انس ابن مالك حدثه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء من اليمن ان فيه من الاباريق كعدد النجوم السماء وفي رواية اخرى عن انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

لا اريدن علي الحوض رجال ممن صاحبني حتى اذا رأيتهم رفعوا الي اختلجو دوني اه اقتطعوا لا يستطيعون الوصول الي لاقولن اي ربي اصيحابي اصيحابي يعني النوم قليل فلا يقولن لي انك لا تدري ما حدثوا بعدك

انك لا تدري ما حدثوا بعدك وفي رواية اخرى عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة في رواية عن انس ترى فيه اباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء

قال مسلم حدثني الوليد بن الشجاع بن الوليد السكوني حدثني ابي رحمه الله حدثني زياد بن خيثمة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

الا اني فرط لكم اي سابقكم ومتقدمكم على الحوض وان بعد ما بين طرفيه كما بين صنعاء والى لان الاباريق فيه النجوم في رواية عن عمرو بن سعد بن ابي وقاص قال كتبت الى جابر ابن سمرة مع غلام نافع

اخبرنى بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخبرنى بشيء سمعته سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فكتب الي اني سمعته يقول انا الفرت على الحوض. يعني انا السابق الى الحوض
بهذا القدر اجتزي حمدني الله مصليا مسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم شاكرا لانعم الله هذا بهذا تنتهي احاديث الحوض
التي اوردها مسلم وهي واصلة الى حد التواتر
قد رواه مسلم كما ترون واستقصى بدر الجهدى ما رأيت احدا من اصحاب الكتب توسع في ايراد احاديث الحوض كالامام مسلم
رحمه الله وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته